تحديد بعض الاضطرابات السلوكية (ضعف الانتباه، العدوانية الزائدة، الضعف الأكاديمي، الافراط في القلق) لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي من وجهة نظر الأستاذ.

مريم حريد[1] /طالبة دكتوراه/ جامعة سوق أهراس/ m.harid@univ-soukahras.dz
محمد الشريف ناصري[2] /أستاذ محاضر أ/ جامعة سوق أهراس/ m.nasri@univ-soukahras.dz

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الممارسة الصحيحة للنشاط البدني الرياضي التربوي بالنسبة للأطفال،وذلك بقياس الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي على عينة تكونت من 11 أستاذا للسنة الأولى ابتدائي بولاية قالمة، كما تم الاعتماد على مقياس بيركس لتقدير السلوك تم أخذ 4 أبعاد منه التي تقيس الاضطرابات المعنية، وتوصلت الدراسة إلى أن تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي يعانون من الاضطرابات السلوكية رغم ممارستهم للنشاط البدني الرياضي التربوي.

الكلمات المفتاحية:
الاضطرابات السلوكية
النشاط البدني الرياضي التربوي
تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

Abstract:

The study aims at highlighting the importance of the right practice of physical activity and educational sports concerning children، and this is in accordance with measuring the behavioral disorders which first year pupils in the primary school are suffering from; In order to achieve the goal of the study we applied the descriptive approach on a sample composed of 11 primary school teachers in Guelma. We relied on the Pyrex scale in order to evaluate the behavior, The study found that first year pupils in primary school education are suffering from these disorders.

Key words:
Behavioral desorders
Physical and educational sports activity
First year primary pupils

مقدمة واشكالية البحث:

قد يتعرض الأطفال في مرحلة الطفولة إلى مشكلات عديدة تتعلق بالنشاطات التي تصدر عنهم، سواء أكانت النشاطات التي يمكن ملاحظتها مثل النشاطات الفسيولوجية والحركية، أو النشاطات التي تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والإبداع والتذكر، أو النشاطات المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس والاستجابات الوجدانية والمزاجية. (عبد العزيز وآخرون، 1993، ص12). ومن بين المشكلات التي قد يعاني منها الأطفال في هذه المرحلة العمرية حسب الدليل الإحصائي لتشخيص الاضطرابات العقلية والنفسية الرابع المعدل 2000 هي الاضطرابات السلوكية، حيث وصف "كوفمان" الأطفال المضطربين سلوكيا بأنهم من يظهرون سلوكيات شاذة نحو الآخرين والذين تظهر عليهم سلوكيات غير مقبولة وغير متوافقة مع البيئة المحيطة بهم ومع مجتمعهم كما أن توقعاتهم بالنسبة لأنفسهم وللآخرين غير صحيحة. (بلان، 2011، ص180).

ولا شك أن المدرسة تلعب الدور الأساسي بعد الأسرة في معالجة هذه الاضطرابات، حيث يرى "عبد الرحمن الهاشمي" و" فائزة محمد العزاوي' أن: "المدرسة تسهم في انجاح التنشئة الاجتماعية للطفل، ولها دور كبير في تعليم الطفل وتثقيفه وتربيته، ويزداد هذا الدور أهمية في المجتمعات النامية، إذ أن المهمة التي تلقى على عاتق المدرسة تكون أشد حيوية، فهي مؤسسة نظامية تستطيع أن تسد العجز في ضآلة الثقافة التي قد تعاني منها الأسرة في ظلال المعرفة المحدودة لديها في عصر تدفق المعلومات، أو في ضآلة ما نقدمه للطفل من معرفة وثقافة، نتيجة انشغالها عنه لأسباب عدة. ومن هنا يتضاعف الدور الذي يلقى على عاتق المدرسة، إذ عليها أن تسد هذا العجز بما تقدمه من معارف وخبرات منوعة ومنظمة كل ذلك يكون وفق فلسفة محدودة تتماشى مع فلسفة الدولة وأهدافها، ومتطلبات العصر الحديث".

والتربية البدنية والرياضية كبرنامج تعبر عن الأنشطة البدنية التي تتيح الفرصة للتلاميذ بالاشتراك في أنشطة رياضية منتقاة بعناية وبتسلسل منطقي وعلمي وذلك وفقا للمراحل العمرية عبر وسط تربوي منظم ينمي مختلف جوانب الشخصية الإنسانية عبر مختلف أوجه النشاط الممارس. (بن قناب، 2006، ص27).

ومن خلال الاحتكاك المباشر لأستاذ التربية البدنية والرياضية مع تلاميذه أثناء الدرس يمكنه ملاحظة التصرفات الغير سوية التي يقومون بها سواء كانت عن قصد أو عن غير قصد وبالتالي يمكن تشخيصها وعلاجها، كما يقول "وزاني محمد" و"قمراوي محمد": "الممارسة الرياضية تعد من

بين النشاطات التي تلعب دورا في تشخيص وعلاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال خاصة لما تمارس داخل المدرسة لما لها من أهمية في مساعدة المعلم في التعامل مع هذه الفئة والتكفل بها من وراء فهم وتفسير السلوكيات التي تؤثر على عملية التعليم في مؤسساتنا التربوية". (وزاني، قمراوي، 2017، ص59).

وغالبا المكلف بتدريس التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي هو معلم العربية على غرار المواد الأخرى كالرياضيات ومواد الإيقاظ، وغالبا ما يستثنى معلم الفرنسية من تدريس المادة. وتعتبر وحدانية المعلم شرط أساسي في بعض الحالات وفي المدارس الكبيرة ذات الأقسام العديدة أو لظروف خاصة يمكن تكليف معلم أو معلمة لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية كمادة مستقلة عن بقية المواد وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تسمح بتنمية التلاميذ عن طريق تعلم جيد ومفيد مبني على معارف.

وعليه نطرح الإشكال التالي:

-هل يعاني تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي من اضطرابات سلوكية؟

ومن هذا التساؤل نطرح التساؤلات الجزئية:

- هل يعاني تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي من اضطراب ضعف الانتباه؟

- هل يعاني تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي من اضطراب العدوانية الزائدة؟

- هل يعاني تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي من اضطراب الضعف الأكاديمي؟

- هل يعاني تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي من اضطراب الافراط في القلق؟

وبما ان هذه التساؤلات تتطلب اجابة موضوعية فلابد من وضع فرضيات تساعد على تحديد وتوجيه الدراسة فكانت الفرضية العامة التي تجيب على التساؤل العام تتمثل في:

- تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطرابات سلوكية.

أما الفرضيات الجزئية التي تجيب على الاسئلة الفرعية تتمثل في:

- تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب ضعف الانتباه.
- تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب العدوانية الزائدة.
- تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب الضعف الأكاديمي.
- تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب الافراط في القلق.

الدراسات السابقة:

-دراسة قندز علي (2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ الطور المتوسط لولاية الشلف وفق بعض المتغيرات، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة تكونت من 860 تلميذ وتلميذة من متوسطات ولاية الشلف تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، طبق عليهم استبيان يقيس الاضطرابات السلوكية، واعتمد الباحث في المعالجة الإحصائية على برنامج spss، وتوصلت الدراسة إلى أن الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط في ولاية الشلف منتشرة بشكل كبير، كما توصلت إلى أنه توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط تعزى لمتغير ممارسة الأنشطة الرياضية ومتغير الجنس.

-دراسة شوقي ممادي (2007/2006) هدفت الدراسة إلى استكشاف ماهية أساليب تعديل السلوك الصف فيما يتعلق بالسلوكيات محل الدراسة، كما هدفت إلى تفحص ودراسة الفروق بين الأساليب المستخدمة لتعديل السلوك الصفي وفق متغيري الجنس والأقدمية المتعلقين بالمعلمين، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة تكونت من 250 معلما ومعلمة، يتوزعون على 28 مدرسة ابتدائية على مستوى ولاية ورقلة، طبق عليهم استبيان يقيس أساليب تعديل السلوك الصفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمون يستخدمون الأساليب المرنة لتعديل السلوك الصفي، ولا توجد فروق في الأساليب التي يمارسها المعلمون داخل الصف لتعديل سلوك ضعف الانتباه تبعا لجنس المعلم بينما توجد فروق تبعا لأقدمية المعلم في التدريس، في حين لا توجد فروق في الأساليب التي يمارسها المعلمون لتعديل سلوك فرط الحركة تبعا لجنس المعلم ومتغير الأقدمية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسات هدفت الى التعرف على الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الأطفال وهذا ما سعت اليه دراستنا الحالية، اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي وهو ما استخدمته الدراسة الحالية، وكان اسلوب اختيار العينة بالطريقة العشوائية وهذا ما اعتمدناه في هذه الدراسة، ومن حيث جمع البيانات اعتمدت الدراستان السابقتان على استبيان يقيس الاضطرابات السلوكية في حين اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس بيركس لتقدير السلوك، أما النتائج المتوصل اليها في الدراسات السابقة اتفقت مع نتائج دراستنا الحالية.

1. أهمية الدراسة:

تكمن في الوقوف على أهم الاضطرابات السلوكية الشائعة التي يعاني منها تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي، ولفت انتباه المربين إلى أهمية التربية البدنية والرياضية في التخفيض من بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

2. أهداف الدراسة:

- معرفة أهم الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي.
- إعطاء فكرة للمربين من أباء ومعلمين على الخصائص التي يتسم بها الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية ولفت أنظارهم بمدى تأثيره على شخصية الطفل ومستقبله.
- جلب الانتباه والتنويه بأهمية التربية البدنية والرياضية في الوسط التربوي.
- إلقاء الضوء على واقع التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي.
- الوصول إلى إبراز مكانة الأستاذ المتخصص في تدريس النشاط البدني الرياضي التربوي في كيفية التعامل مع التلاميذ المضطربين وتحسين سلوكياتهم.

3. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.3 الاضطرابات السلوكية:

"يطلق عليها مصطلح السلوك اللاسوي والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه، فتجعله غير متوافق شخصياً وانفعالياً واجتماعياً" (زهران، 2001، ص11).

2.3 الطفولة:

"الطفولة هي مرحلة من الحياة تمتدّ من الولادة إلى المراهقة عبر مراحل مختلفة تضمن له نمو نفسي وعقلي متوازن". (سيلامي، 2004، ص100).

ويعرف الطفل طبقا للقانون واتفاقيات حقوق الطفل، بأنه "كل من يبلغ من العمر أقل من ثمانية عشر عاما وهذا ما يؤكده ولا يختلف عليه التشريع الدولي". (قنديل، 2006، ص25).

3.3 النشاط البدني الرياضي التربوي:

"هو ميدان من التربية عموما، والتربية البدنية خصوصا ويعد عنصرا فعالا في إعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي إلى توجيه النمو البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي للوجهة الايجابية لخدمة الفرد نفسه من خلال خدمة المجتمع". (فرحات، 2002، ص236).

4. الإجراءات المنهجية:

1.4 الدراسة الاستطلاعية:

- قمنا بإجراء مقابلة مع الأخصائية النفسية للمؤسسة العمومية ابن زهر بمدينة قالمة، بهدف التعرف والوقوف على وضع وحالة ونسب الاضطرابات السلوكية لدى فئة مرحلة الطفولة مرحلة الطفولة التي تتوافق مع مجتمع الدراسة الحالية (تلاميذ السنة أولى من التعليم الابتدائي).

- قمنا بإجراء مقابلة مع أساتذة التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية "رقي فاطمة الزهراء" بمدينة قالمة، بهدف تحديد مدى انتشار الاضطرابات السلوكية بين تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

- قمنا بإجراء مقابلة مع الأخصائية النفسية لوحدات الكشف والمتابعة المدرسية للمدرسة الابتدائية "مولود فرعون" بمدينة قالمة.

1.1.4 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- وجود اضطرابات سلوكية لدى مرحلة الطفولة من خلال إفادات الأساتذة والمختصين النفسانيين، وأكثرها شيوعا: ضعف الانتباه، العدوانية الزائدة، الافراط في القلق.

- من بين الأساليب والطرق التي يتبعها الأخصائيون النفسانيون مع فئة مرحلة الطفولة لعلاج الاضطرابات السلوكية العلاج السلوكي المعرفي، والعلاج باللعب له إقبال في هذا المجال وله دور كبير في تخفيض الاضطرابات.

- لا يوجد أستاذ مختص لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية.

2.4 المنهج المستخدم:

اعتمدنا المنهج الوصفي فهو الأنسب لتحقيق هدف الدراسة.

3.4 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع بحثنا في جميع أساتذة السنة الأولى المنتمين للمؤسسات الابتدائية الموجودة على مستوى بلدية قالمة وعددهم الإجمالي 98 أستاذا.

4.4 عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في 11 أستاذا تابعا لهذه المؤسسات "مدرسة الأمير عبد القادر، دواخة أحمد، فاطمة الزهراء رقي، أحمد رضا حوحو، عميرة عمار".

5.4 أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على مقياس بيركس يفيد في التعرف على السلوكيات المشكلة لدى الطلبة وحصر 19 من هذه الاضطرابات، ويمكن استخراج الدرجة الفرعية لكل بعد للتعرف على وجود المشكلة لدى الطلبة، كما يمكن تطبيق بعد واحد وإخراج النتيجة له. يستخدم مع الطلاب في المرحلتين الابتدائية والإعدادية أي في الأعمار 6 إلى 15 سنة.

6.4 أدوات التحليل الاحصائي:

- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ النسبة المئوية.

5. تحليل النتائج ومناقشتها:

1.5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يلي: " تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب ضعف الانتباه ".

بعد تطبيق مقياس بيركس لتقدير السلوك على عينة الدراسة التي شملت 11 أستاذا تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (1).

البعد	التقديرات				
رقم 1	1	2	3	4	5
ضعف الانتباه	اطلاقا	نادرا	قليلا	كثيرا	كثيرا جدا
النسبة المئوية (%)	7.27	29.09	34.54	25.45	3.63
التقدير(المجموع×الدرجة)	4	32	57	56	10
مجموع التقدير	159				
المتوسط الحسابي	14.45				
الحكم	دال				

الجدول رقم (1): يمثل نتائج دراسة البعد رقم (1) المتعلق باضطراب ضعف الانتباه.

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن أعلى قيمة كانت 19 إجابة تشير إلى الدرجة (3) ذلك بنسبة % 34.54 أي أن التلاميذ يظهر عندهم السلوك قليلا، في حين كانت 16 إجابة تخص الدرجة (2) بنسبة % 29.09 أي ناذرا ما يظهر عندهم السلوك، ونجد 14 إجابة تخص الدرجة (4) بنسبة % 25.45 أي يظهر عندهم السلوك كثيرا، وأيضا 4 إجابات للدرجة (1) بنسبة % 7.27 أي لا يظهر عندهم هذا السلوك إطلاقا، وفي الأخير سجلت 2 إجابات تخص الدرجة (5) بنسبة % 3.63 أي كثيرا جدا ما يظهر عندهم هذا السلوك.

الحكم: من خلال تطبيق المقياس على عينة الدراسة وبعد حساب المتوسط الحسابي لجميع التقديرات الذي يساوي 14.45 ومقارنة النتيجة بالأبعاد الثلاثة لسلم الاختبار نجد أن اضطراب ضعف الانتباه دال.

وعليه الفرضية القائلة: " تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب ضعف الانتباه " غير محققة.

2.5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي: " تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب العدوانية الزائدة ".

بعد تطبيق مقياس بيركس لتقدير السلوك على عينة الدراسة التي شملت 11 أستاذا تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (2).

البعد	التقديرات				
رقم 2	1	2	3	4	5
العدوانية الزائدة	اطلاقا	نادرا	قليلا	كثيرا	كثيرا جدا
المجموع	9	21	13	11	12
النسبة المئوية (%)	13.63	31.81	19.70	16.66	18.18
التقدير(المجموع×الدرجة)	9	42	39	44	60
مجموع التقدير	194				
المتوسط الحسابي	17.63				
الحكم	دال				

الجدول رقم (2): يمثل نتائج دراسة البعد رقم (2) المتعلق باضطراب العدوانية الزائدة.

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أعلى قيمة سجلت كانت 21 إجابة تشير إلى الدرجة (2) ذلك بنسبة % 31.81 أي أن التلاميذ ناذرا ما يظهر عندهم هذا السلوك، في حين كانت 13 إجابة تخص الدرجة (3) بنسبة % 19.70 أي قليلا ما يظهر عندهم هذا السلوك، و12 إجابة تخص الدرجة (5) بنسبة % 18.18 أي أن هذا السلوك يظهر عندهم كثيرا جدا، كذلك نجد 11 إجابة للدرجة (4) بنسبة % 16.66 أي أن هذا السلوك يظهر عندهم كثيرا، وفي الأخير سجلت 9 إجابات للدرجة (1) بنسبة % 13.63 أي أن هذا السلوك لا يظهر عندهم إطلاقا.

الحكم: من خلال تطبيق المقياس على عينة الدراسة وبعد حساب المتوسط الحسابي لجميع التقديرات الذي يساوي 17.63 ومقارنة النتيجة بالأبعاد الثلاثة لسلم الاختبار نجد أن اضطراب العدوانية الزائدة دال.

وعليه الفرضية القائلة: " تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب العدوانية الزائدة "غير محققة.

3.5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: " تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب الضعف الأكاديمي ".

بعد تطبيق مقياس بيركس لتقدير السلوك على عينة الدراسة التي شملت 11 أستاذا تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (3).

البعد	التقديرات				
رقم 3	1	2	3	4	5
الضعف الأكاديمي	اطلاقا	نادرا	قليلا	كثيرا	كثيرا جدا
المجموع	1	7	33	13	1
النسبة المئوية (%)	1.81	12.72	60	23.63	1.81
التقدير(المجموع×الدرجة)	1	14	99	52	5
مجموع التقدير	171				
المتوسط الحسابي	15.54				
الحكم	دالة				

الجدول رقم (3): يمثل نتائج دراسة البعد رقم (3) المتعلق باضطراب الضعف الأكاديمي.

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن أعلى قيمة كانت 33 إجابة تخص إلى التقدير (3) بنسبة % 60 أي قليلا ما يظهر هذا السلوك على التلاميذ وبعدها سجلت 13 إجابة تخص التقدير (4) بنسبة % 23.63 أي كثيرا ما يظهر هذا السلوك، وسجلت 7 إجابات تخص التقدير (2) بنسبة % 12.72 ونجد إجابة واحدة تخص التقدير (5) بنسبة % 1.81 يعني كثيرا جدا ما يظهر هذا السلوك، وفي الأخير سجلت كذلك إجابة واحدة تخص التقدير (1) بنسبة % 1.81 تعني لا يظهر هذا السلوك إطلاقا على التلاميذ.

الحكم: من خلال تطبيق المقياس على عينة الدراسة وبعد حساب المتوسط الحسابي لجميع التقديرات والذي كانت قيمته 15.54 ومقارنة هذه النتيجة بالأبعاد الثلاثة لسلم الاختبار تحصلنا على الحكم التالي: اضطراب الضعف الأكاديمي دال.

وعليه الفرضية القائلة: " تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب الضعف الأكاديمي " غير محققة.

4.5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على ما يلي: "تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب الإفراط في القلق".

بعد تطبيق مقياس بيركس لتقدير السلوك على عينة الدراسة التي شملت 11 أستاذا تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (4).

البعد	التقديرات				
رقم 4	1	2	3	4	5
الإفراط في القلق	اطلاقا	نادرا	قليلا	كثيرا	كثيرا جدا
المجموع	5	20	23	5	2
النسبة المئوية (%)	9.09	36.36	41.81	9.09	3.63
التقدير(المجموع×الدرجة)	5	40	69	20	10
مجموع التقدير	144				
المتوسط الحسابي	13.09				
الحكم	دال				

الجدول رقم (4): يمثل نتائج دراسة البعد رقم (4) المتعلق باضطراب الإفراط في القلق.

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أعلى قيمة كانت 23 إجابة تشير إلى الدرجة (3) ذلك بنسبة % 41.81 أي أن التلاميذ يظهر عندهم السلوك قليلا، في حين كانت 20 إجابة تخص الدرجة (2) بنسبة % 36.36 أي ناذرا ما يظهر عندهم السلوك، ونجد 5 إجابات تخص الدرجة (1) وذلك بنسبة % 9.09 أي لا يظهر السلوك عندهم إطلاقا، وأيضا 5 إجابات للدرجة (4) بنسبة % 9.09 أي كثيرا ما يظهر عندهم هذا السلوك، وفي الأخير سجلت (2) إجابات تخص الدرجة (5) بنسبة % 3.63 أي كثيرا جدا ما يظهر عندهم هذا السلوك.

الحكم: من خلال تطبيق المقياس على عينة الدراسة وبعد حساب المتوسط الحسابي لجميع التقديرات الذي يساوي 13.09 ومقارنة النتيجة بالأبعاد الثلاثة لسلم الاختبار نجد أن اضطراب الإفراط في القلق دال.

وعليه الفرضية القائلة: "تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي لا يعانون من اضطراب الإفراط في القلق" غير محققة.

5.5 مناقشة النتائج:

-من خلال نتائج الجداول (1) نجد أن تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي يعانون من اضطراب ضعف الانتباه، نعزو هذه النتيجة إلى أسباب وراثية حيث كشفت سميرة شرقي (2007) نقلا عن ديانا هيلز وروبرت هيلز أن حوالي ثلث الأطفال الذين شخصت حالاتهم أنهم يعانون من اضطراب الانتباه الناجمة عن الحركات

المفرطة غير طبيعية إنما هم قد ورثوها من أحد الأبوين (أو جهة أحد الأقرباء للأبوين)، بالإضافة إلى أسباب اجتماعية حيث تدل دراسة كابلان وآخرون أن الحرمان العاطفي من الوالدين يؤدي إلى إصابة الطفل باضطراب الانتباه.

-من خلال نتائج الجداول (2) نجد أن تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي يعانون من اضطراب العدوانية الزائدة، يمكن أن نرجع سلوك العدوان لدى الأطفال إلى ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية... ومن تم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا كوفئ عليه.

ومن أساليب ضبط السلوك العدواني كما تورد خولة أحمد يحيى (2000) أن توفير طرق لتفريغ العدوان، وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل اللعب والتمرينات الرياضية...

-من خلال نتائج الجداول (3) نجد أن تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي يعانون من اضطراب الضعف الأكاديمي، نعزو هذه النتيجة إلى العديد من الأسباب الطبية والنفسية التي قد تؤدي إلى الفشل الأكاديمي منها: الاكتئاب الذي يصيب التلاميذ في فترة ما قبل الامتحانات وبالتالي يسبب العجز والضعف والفشل، كما يسبب اضطراب القلق العام حالة من النسيان وضعف التركيز.

نشرت مجلة الطفولة العربية دور النشاط الرياضي في التحصيل الأكاديمي، حيث أبرزت مايو وزملاؤها (2012) من خلال دراسة بيبليوغرافية لمجموعة من الدراسات المنجزة باللغة الفرنسية والانجليزية حول الوقت الحر والترويح، أن الأنشطة الترويحية تعزز لدى الشباب الرفاه السيكولوجي والفيزيولوجي، حيث تساهم الأنشطة الرياضية كذلك في عملية النمو الفكري واكتساب الفرد بعض الجوانب التي لا غنى عنها في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

-من خلال نتائج الجداول (4) نجد أن تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي يعانون من اضطراب الافراط في القلق، السبب الرئيسي في إصابة الأطفال باضطراب القلق هو الأسرة وخاصة الأم، ففي فترة الحمل عندما تكون الأم تعاني من ضغوط نفسية وسوء التغذية تولد اضطرابات للطفل وكذلك انتقاله عبر حليب الأم. كما تساهم سوء المعاملة من طرف الوالدين إلى توليد قلق عند الأطفال وقد أشار دولارد وميلر أن اضطراب السلوك عامة واضطراب القلق خاصة يرجع إلى تعلم سلوكيات خاطئة في

البيئة التي يعيش فيها الفرد وتساهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها إلى تدعيم تلك السلوكيات والعمل على استمرارها وبقائها.

إن ممارسة النشاط البدني الرياضي بطريقة منظمة وعلمية لها أثر إيجابي على صحة الفرد بدنيا ونفسيا، وبالنسبة لأهداف النشاط الرياضي، كونه ذو قيمة تربوية اجتماعية له خاصية التأثير والتكامل في سلوك الأفراد حيث تساهم بشكل كبير في التقليل من حدة الاضطرابات والانفعالات بما في ذلك اضطراب القلق.

6. الاستنتاج العام:

- ✓ يعاني تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من الاضطرابات السلوكية رغم الممارسة للنشاط البدني الرياضي والتربوي.
- ✓ الممارسة العشوائية للنشاط البدني الرياضي التي لا تتضمن ألعاب تربوية هادفة وموجهة لا توفر حلا لمعالجة هذه المشكلات السلوكية.
- ✓ ممارسة التربية البدنية والرياضية في الأطوار الابتدائية تعاني تهميشا كبيرا ومن مظاهر هذا التهميش عدم اسناد تدريس المادة إلى أساتذة مختصين.

7. التوصيات والاقتراحات:

- ✓ لبناء شخصية سوية في المجتمع يجب الاهتمام بالأطفال في المرحلة الابتدائية وتتبع مراحل نموهم.
- ✓ العمل على تقوية بنية الأسرة لأنها هي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان، ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين.
- ✓ إدراج ممارسة الأنشطة البدنية كوسيلة من الأساليب العلاجية لتعديل سلوك التلميذ المضطرب كغيرها من الأساليب كالعلاج الطبي والعلاج النفسي، والتي تندرج ضمن أساليب التربية الخاصة.
- ✓ إسناد تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي إلى متخصصين من حاملي الشهادات الجامعية في تخصص التربية البدنية والرياضية.
- ✓ تشجيع وتدعيم التلاميذ على ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي خصوصا من طرف الوالدين والمسؤولين وخلق الدافعية لديهم منذ الصغر لتفادي ظهور هذه الاضطرابات.

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم عبد الستار، الدخيل عبد العزيز، إبراهيم رضوى، العلاج السلوكي للطفل، عالم المعرفة، (الكويت، 1993).

2- بن قناب الحاج. (2006). تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط كما يراها المدرسون – الموجه والتلاميذ. أطروحة دكتوراه. الجزائر. جامعة الجزائر 3. معهد التربية البدنية والرياضية.

3- بلان كمال يوسف، الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول + الثاني، 2011.

4- زهران حامد، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، (القاهرة، 2001).

5- فرحات يوسف شكري، المعجم العربي للطلاب، دار الكتب العلمية، بيروت (2002).

6- قنديل محمد متولي، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، (عمان، 2006).

7- وزاني محمد، قمراوي محمد، ممارسة الرياضة داخل الوسط المدرسي والحد من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. مجلة التنمية البشرية. العدد 08، 2017.

8- Sillamy (N). (2004)**Dictionnaire de psychologie**. Ed Jaune Faire. Paris. Larousse.